الرسالة السابعة

في التحزّب خطره وضرره

سماحة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

لا يخفى على فضيلتكم كثرة الأحزاب في الساحة، فما توجيهكم حفظكم الله تعالى؟

فأجاب بقوله: بسم الله الرحمن الرحيم، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

لا شك أن تحزب المسلمين إلى أحزاب متفرقة متناحرة، مخالف لما تقتضيه الشريعة الإسلامية من الائتلاف والاتفاق، موافق لما يريده الشيطان من التحريش بين المسلمين، وإيقاع العداوة والبغضاء، وصدهم عن ذكر الله وعن الصلاة، قال الله تعالى:**{إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فأعبدون}** (الأنبياء، الآية: 92).

وفي الآية الأخرى:**{وأنا ربكم فاتقون}** (المؤمنون، الآية: 52). وقال تعالى:**{واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا}** (آل عمران، الآية: 103). وقال تعالى:**{وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}** (آل عمران: 105).

فاجتهدوا في جمع الكلمة، وترك التنابذ، والتفرق فإن التنازع والتفرق، سبب للخذلان والفشل.

أسأل الله تعالى أن يصلح أمور المسلمين ويجمع كلمتهم على الحق إنه على كل شيء قدير.

كتبه محمد الصالح العثيمين في

13 صفر سنة 1419هـ